

# شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

قال سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولد. احسنت شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى او اقموا الدين - [00:00:17](#) سبحان الله هذه الوصية في الاولين والآخرين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فهو توصية من الله عز وجل باقامة الدين وعدم التفرق في الدين. هؤلاء الخمسة يسمون اولي العزم افضلهم محمد عليه الصلاة والسلام. كما قال النبي صلى الله عليه - [00:00:37](#) عليه وعلى اله وسلم انا سيد ولد ادم. ولما التقابي في الاسراء امهم في الصلاة ابراهيم امام الحنفاء صلى وراء محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ومعلوم انه لا يقدم في الامامة - [00:01:08](#) الا نشر فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هو اشرف اولي العزم طيب الثاني ابراهيم الخليل. عليه السلام. يلي مرتبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذي قال الله فيه واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:01:31](#) والذي ابتلاه الله تعالى ببليّة لا عليها الا اولي العزم. ما البليّة؟ البليّة لانه كذب عليه الصلاة والسلام واتاه ابنه اسماعيل على كبر. ومعلوم اذا اتى الفريق الوحيد على كبر - [00:02:00](#) سيكون في قلب ابيه في غاية المحبة للبشر لما بلغ معه السعي فلم يكن طفلا لا يهتم به ولم يكن كبيرا انفرد بنفسه بلغ السعي يعني بدأ يمشي معاه تعلق قلبه به تماما فامتحنهم الله سبحانه الله العظيم - [00:02:23](#) رأى في المنام انه يذبح دماغك ورؤيا الانبياء هي حق غير الذبح وحي فقال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. هو لم يخيره لكن اراد ان يمتحنه. فجاء الابن فجاء الابن في - [00:02:52](#) غاية ما يكون من الامتثال والانبياء قال يا ابتي افعل ما تريد لم يقل يا ابتي اذبحني قال افعل ما تؤمر حتى ينبه انه يفعل هذا امتثالا لامر الله عز وجل - [00:03:20](#) افعل ما تؤمر ستجدني ستجدني ان شاء الله من الصابرين ان شاء الله ما جزم لا تقولن لشيء يفعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. ستجدني ان شاء الله من الصابرين - [00:03:40](#) اتفق الاب والابن على ذلك. فلما اسلما يعني استسلما لامر الله وتله ابوه للجبين يعني على الارض الجميل جبهة وانما تدله على الجبين دون ان يذبحه مستلقيا لئلا يرى وجه ابنه والسكين - [00:03:59](#) تلوحها على رقبتك فيخفف هو عن نفسه ويخفف ايضا على الابن لما سله للجبين جاء الفرج من الله عز وجل ففرج الله عنه وناديناه ان يا ابراهيم فاصدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء العظيم - [00:04:27](#) اي والله هل فهمت يا اخي؟ هذه هذه المحبة لهذا الابن. وهذا الابتلاء وهذا الامتثال التام يدل على ان محبة الله في قلب ابراهيم ايش؟ اعظم من محبة الولد فكان ابراهيم خليل الله عز وجل - [00:04:59](#) اعطاه الله الخلّة والخلّة يا جماعة الخلّة هي اعلى انواع المحبة المحبة انواعها عشر وقيل سبع لكن اعلاها ايش؟ الخلد علاه وفي هذا يقول الشاعر لمعشوقته قد تخللت مسلك الروح مني - [00:05:32](#) وبذا سمي الخليل خليله لان محبتهم تخللت مسك الروح العموم والعظام والمخ كل شيء ولهذا قال الشاعر المغبون قال الشاعر المفهوم قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم او ابلغ نسيت الكلمة من مال في المجانين - [00:06:06](#) العشب لا يستفيق الدهر صاحبه وانما وان نعم وانما يصرع المجنون في الحين في الحين فالمهم ان الخلّة اعلى انواع المحبة ففي

قوله اتخذ الله ابراهيم خليلا دليل على ان على ان ابراهيم ايش؟ بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:06:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يدل على ان ابراهيم بالنسبة لله عز وجل اعلی ما يكون من المحبوب ففيه اثبات المحبة اتدرون ما ذاق ماذا قال المحرفون الذين يقولون ان الله لا يحب قالوا اتخذ الله ابراهيم خليلا -

[00:07:17](#)

مأخوذ من الخلّة من الخلّة بالكسر. يعني الافتقار فقالوا اتخذ الله ابراهيم الخليل اي فقيرا اليه تبا لكم على هذا التحريف كل انسان

على زعمكم يكون ايش؟ خليل لله. لان كل انسان مستقل الى الله عز وجل - [00:07:43](#)

ولكن نقول الخليل هو الذي بلغ غاية المحبة قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا

ولو كنت متخذاً من امة خليله لاتخذته ابا بكر - [00:08:13](#)

هنا كلمة الشائعة عند الناس يقولون ابراهيم خليل الله محمد حبيب الله موسى كليم الله والذين يقولون محمد حبيب الله قد هضموا

حق الرسول عليه الصلاة والسلام. لان المحبة ايش؟ اقل من القلة - [00:08:37](#)

ولذلك لا يمكن ان نقول ان فيما نعلم من البشر خليلا لله الا اثنان ابراهيم امشي ومحمد عليهم الصلاة والسلام. لكن المحبة كثير ان الله

يحب المحسنين يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وما اشبه ذلك - [00:09:00](#)

فكيف تعدل عن الخلّة الى المحبة ولذلك يقول بعضهم يا اخي نبي نزول الحبيب نبي نزور الحبيب. ان قصد الحبيب اليه ما ننكر

عليه لكن ان قصد الحبيب الى الله والناس - [00:09:30](#)

الخليل اكمل من الحبيب وانا احكي لكم نزول الحديد على على حد قوله والا فالصواب انه يزار قبره لا نفس الرسول عليه الصلاة

والسلام ولهذا يخطئ ان اقول اذا لمن اراد ان يذهب الى المدينة - [00:09:54](#)

من فضلك سلم لي على الرسول الله المستعان ما ادري عن هذا الرجل هل يظن ان هذا المسافر سينزل ضيفا على الرسول يا اخي

سلام اذا سلمنا على الرسول فهناك من هم امناء اقوياء وهم الملائكة تحمل سلامها اليه اللهم - [00:10:17](#)

وسلم عليه وهم افضل وهم اوسق من هذا الرجل الذي اوصيته ان يسلم لك على الرسول عليه الصلاة والسلام اطلنا في هذه المسألة

لكن ارجو ان يكون في هذه الاطالة فائدة. انتهى الوقت ولا - [00:10:41](#)

تم البحث طيب اقرأه علينا بسم الله الرحمن الرحيم. استمعنا الى هذا البحث تأخر شوي عشان تسأل ووجدنا اختلاف العلماء في

مرجع الظمير والامر في هذا سهل يعني ليس شيئا مهما لكن هذا البحث يدل على - [00:11:03](#)

تدقيق العلماء رحمهم الله بما يروى عن النبي صلى فيما يروى من الاحاديث نعود الان الى شرح الحديث آآ وصلنا الى قوله واليوم

الآخر الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:11:31](#)

ذكرنا ان الايمان بالله يتضمن الايمان بامور اربعة الوجود خلافا للشيوعية والملحدين الذين ينكرون وجود الله عز وجل وانفراد

بالربوبية وانفراده بالوهنية والاسماء والصفات الايمان بالملائكة يجب الايمان باسماء من علمنا اسمائهم ووظائفهم ايضا. واشكالهم -

[00:11:55](#)

وقد رأى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها له ست مئة جناح قد سد الافق رآه مرتين مرة في

الارض ومرة عند المنتهى - [00:12:25](#)

وذكرنا ما شاء الله من هذا المعنى والكتب كذلك وذكرنا ان القرآن الكريم مهيم عليها ناسخ لها ورسله بينا الفرق بين النبي

والرسول ان النبي اوحى الى بالشرع ولم يؤمر بالتبليغ. فيكون الوحي له كالتذكير للامة - [00:12:40](#)

واما الرسول فهو الذي امر ان يبلغ وهذا قول قول جمهور وهو الذي لا يرجع عليه اشكال. لان من قال ان النبي المجدد لنبوة من قبل

له او ما اشبه ذلك - [00:13:12](#)

فيه نظر لان ادم نبي وليس قبله احد واليوم الآخر هذا مبتدأ درس الليلة - [00:13:28](#)